التركمان في التاريخ

الدكتور

محمد نور الدين

التركمان في التاريخ

إن كلمة تركمان -كما هو متداوَلٌ اليوم – تكاد تنحصر اليوم في قسم من الأتراك الغُـــزّ وهم الذين لا يزالون يعيشون في تشكيلات بدوية أو ريفية (ضياع وقـــرى) شبيهة بالحياة البدوية الأولى التي كانوا عليها في بلاد التركستان ..

فالمواطنون الأتراك في جمهورية تركيا هم تركمان أيضاً (أي من أصول غُـــزِّية) سوى أنهم أغرقوا في الحياة المدنية الحضرية ..

- [حالياً : جميع الأتراك الموجودين في تركمانستان وأذربيجان وتركيا وإيران و كذلك الموجودين منهم على شكل أقليات في العراق وسورية وبقيـــة الـــبلاد العربية هم من التركمان (أي من الغزّ) ...].

نذكر هنا أن الغـــزّ (التركمان) أنفسَهم كانوا -قبـــل الإســـلام - قـــد أسَّـــــــسوا إمبراطوريتين هامَّـــتين وهما :

١) إمبراطورية طوكيو.

٢) إمبراطورية الخــــزر.

وأما ما بعد الإسلام، فقـد أنشأ الغزّ ثلاث إمبراطوريات إسلامية عظيمة الأثر في التاريخ، وهي :

١- دولة الســـلاجقـــة ..العظيمة في جميع المقايـــيس (١٠٤١- ١٤٠٥م).

ثمّ تلـــتها .. دولتان متعاصرتان هما:

٢- دولة الصفويين التي حكمت إيران مدة ٢٢١عاماً .

٣- الدولة العثمانية والتي دامت ستة قرون من الزمان(١٢٨٠-١٩٢٤م)

وأقام الغـــزّ(التركمان) كذلك عـــدداً كبـــيراً من الدول والإمارات المهمة ؛ نذكرمنها:

١- **الإمارات التركمانية...** مثل :

- في مناطق الموصل وشمال العراق وبلاد الشام :

١) الأراتـــقة Artuqids.
٢) الزنكيون Zangids.
٣) " آق قويونلو" (السنية) وتعني بالتركية الخروف الأبيض(الشاة البيضاء).
٤) " قَرَه قويونلو"(الشيعية) وتعني بالتركية الخروف الأسود .
وقد سُمّيتا كذلك لاتخاذهما رسم الخروف ب(للون الأبيض أو الأســـود) على راية كل منهما.

- وفـــي الأناضول:

١– إمارة "ذو الـــقـــدر" . – إمارة اســـفنديار.
٢- إمارة القـــرَمان.... وغيرها..

- و في إيران و آذربيجان:على شكل أتابكيات

١ - السَّلغوريون **Salghurid**(في إقليم فارس جنوب غرب إيران).
٢ - الالدي غوزيـــون Eldegüzid.

٢- **سلالات ملكية حاكمة في بعض المناطق العربية ..مثل:**

١- الدولة الرسولية في اليمن (وقد مر ذكرها في هذا الكتاب)
٢- الدولة الجلائرية **Jalayir** في العراق(١٣٣٥-١٤١٠م)
٣- آل أفراسياب في البصرة وما حولها بالعراق (في القرن١٧)

٣- **سلالات ملكية حاكمة في إيرانالهند و غيرهما** ؛ وقد درست جميعها في هذاالكتاب.. مثل:

١- الأفـــشاريـــين و الـــقـــاجار (في إيران) .

٢- و الغوريـــين و بهماني شاه و عادل شاهي و قطب شاهي (في الهند)....